يوميات جودي للصغار

تأليف : آلاء حسن الشعرات الخصيلات
تصميم وتنفيذ : عماد المقداد

جودي في المرسم

القصة الأولى

استيقظتُ اليوم باكرًا؛ كي أحضر نفسي للذهاب إلى حصةِ الرسم، تلك الحصة التي لا يمكن أن أتغيب عنها، فأنا أحلم بأن أصبح رسامةً مشهورة، تناولتُ فطوري وركبتُ " السكوتر " الخاص بي؛ كي أصلَ إلى المعهدِ القريب سريعًا.

وعندما وصلت معهد الرسم، تفاجأت أنا وصديقاتي الطالبات بورقة ملصقة على الباب مكتوب عليها:

(الطالبات العزيزات! عمو الرسام مريض اليوم، ويعتذر عن عدم المجيء) حزنت صديقاتي كثيرًا، وخابَ أملهن .

فقلت لهن : ولكننا سنشاركُ بعدَ غدٍ بمعرضِ (الطفل الرسام)، وإذا لم ننجز اليوم رسوماتنا، سيدركنا الوقت ولن نشاركَ أبدًا .

إمممممم ..! ما رأيكن صديقاتي أن ندخلَ المعرض وننجز ما استطعنا من رسومات؟ فأنا أخذتُ دورات مكثفة، وسوف نتعاونُ سويةً ونتعلمُ معًا؛ لنفاجئ "عمو الرسام " ..

الطالبات : اقتراحٌ جميل يا جودي .. هيييييي .. فلنبدأ .

دخلتُ المعرض ومعي صديقاتي، جهزت لهن لوحاتَ الرسم والألوان، وبدأنا نتخيلُ أفكارًا جديدةً، ونتشاركُ في تنفيذِ اللوحات واختيار الألوان المناسبة لكل رسمةٍ .

كنتُ فرحةً جدًا بتلك التجربة؛ فهي المرةِ الأولى التي أتعاونُ فيها مع صديقاتي في إنجازِ عملٍ جماعي، إضافةً إلى أنني كنت آملُ أن يعجب "عمو الرسام " بالرسومات، ونفاجئه بها ..!

في اليوم التالي قبل أن يبدأ المعرض جاء "عمو الرسام " مهمومًا، فاقدَ الأمل في المشاركة، وعندما مدَ يده ليفتح باب المعهد، وإذ بي أفتح له الباب، صرخت بصوتٍ عالٍ: هيييييي "عمو الرسام " ..!

تفاجأ "عمو الرسام " بلوحاتٍ فائقة الجمال، زاهية اللوان، التي رسمناها؛ لنرى البسمة في وجهه، ونساعدهُ في إنجازِ حلمهِ الكبير .

رأيتُ الدموع في عينيه من شدةِ الفرح، وقال لي: أنتِ طفلة رائعة، متعاونة مع صديقاتك، تحبين المثابرة و موهوبة .

ستكونين بطلةَ معرض (الطفل الرسام) لهذا الموسم . قلت : نعم نعم، هذا ما كنت آمله منذ بدأتُ الرسم:

(جودي الموهوبةُ بالرسم).

جودي في الحديقة

القصة الثانية

في يومٍ مشمسٍ قررت عائلتي الذهابَ في رحلةٍ إلى الحديقةِ، ركبت عائلتي السيارة وتوجهوا إلى مزرعةٍ، كنتُ فرحةً كثيرًا؛ لأنني لم أخرجْ منذُ مدةٍ طويلةٍ .

وصلنا إلى المزرعةِ، نزلنا من سيارتنا جميعًا، وتعاونا في إنزال أمتعتنا وترتيبها على العشب الأخضرِ، نظرتُ حولي وقلت: يا إلهي ما أجملَ الربيع هنا! أشجارٌ خضراء وحيواناتٌ أليفةٌ، والأجمل من ذلك تلك الأزهار الملونةِ، والفراشاتُ التي ترقصُ هنا وهناك .

رحتُ أجمع الأزهار، وضممتهن كباقةٍ كبيرةٍ جدًا، رأيت قطةً فرحتُ أركضُ خلفها، وتناثرت الأزهارُ مني دون أن أدركَ ذلك، اختفت القطةُ ولم أعدْ أراها ، فتوقفتُ عن الركض .

أدركت حينها أنني ابتعدت كثيرًا عن عائلتي، ولم أعد أراها، ناديتُ بأعلى صوتي: " بابا، ماما " ، لكن لم يسمعني أحد، جلستُ تحت شجرةٍ كبيرةٍ والخوفُ يملأُ قلبي .

في ذلكَ الوقت، كان أبي وأمي قد افتقداني وبدآ يبحثان عني، وأخذا يناديان علي، لكني لم أسمعهما، قال أبي: يبدو أنها ابتعدت كثيرًا من هنا، نظرت الأمُ وإذ بأزهاري ملقاةٍ على الأرض.

قالت أمي: إنني أرى أزهار جودي ملقاة على الأرضِ فلنتبعُ الأزهار إذًا ..!!

فتتبع والديَّ الأزهار إلى أن وصلا إلى الشجرةِ، كنتُ أجلسُ تحتها أبكي، فنادت أمي من بعيد: جودي ! جودي! رفعتُ رأسي وإذ بعائلتي تأتي من بعيد .

ركضتُ إليهما وأنا أبكي، حضنتهما بلهفةٍ، فقلت: ظننتُ أنكما لن تعثرا علي .

قالت أمي : أزهاركِ ساعدتني بالوصولِ إليكِ ، قال الأب: يجب على الأطفال عدم الابتعاد عن والديهم، وإلا يصعب العثور عليهم .

اعتذرتُ من والدي اللذين قلقا علي كثيرا، وقلت: كنت ألعبُ ولم أنتبه لنفسي أنني ابتعدتُ، يجب أن أكون حذرةً في المراتِ القادمةِ، أعدكما ألا أكررها، سامحاني أرجوكما .

الأب والأم : حسنًا سامحناك، ولكن يجب أن نعودَ إلى البيت قبل أن يحلّ الظلام

هيا بنا نحمل أمتعتنا ونصعد سيارتنا .

هيا!!!!!!!!!! ..

جودي و قطتها

القصة الثالثة

"ميمي" قطتي الحبيبة، ذات شعرٍ وردي ساحر الجمال، أهداني إياها والدي عندما حصلت على تقديرٍ ممتاز، أهتمُ بها كثيرًا، فأحرص على تنظيفها وتمشيط شعرها كل يوم، أما عن الطعام فهي تحب الأكل كثيرًا وخاصة الحليب .

ذات مرة نامت "ميمي" على الأرض في الصالون، وذهبت لأنهي دراستي؛ كي أعود أيقظها وألعب معها، وبالفعل ذهبت وأنهيت دراستي ثم عدت " لميمي"، فلم أجدها!

- قلت : أمي أين ميمي؟

- لا أدري كانت نائمةً على الأرض وأنا في المطبخ ،لكنّ باب المنزل مفتوحا، يبدو أن أخاكِ تركهُ مفتوحًا حينما خرج، ابحثي عنها في الخارج.

ناديت بأعلى صوت: ميمي! ميمي! إلى أين ذهبتِ ؟ إنها قطة مطيعة، ولا تبتعد عادة، سأمشي وأبحث عنها علني أجدها في مكانٍ ما .

سمعتُ صوتًا (ميو .. ميو ..) إنه صوتُ ميمي :

ميمي ميمي أين أنت ؟

وصلت لصوت القطة واذ بطفلٍ مشاكس يحملُ القطة من ذيلها ويلوح بها، والقطةُ تستنجد (ميو..ميو)، انفعلتُ كثيرًا وصرختُ: من أعطاك الحق لتؤذي حيوانا أليفا كهذا؟ كيف لك قلب وأنت تعذب قطةً بريئة لم تؤذيك أبدًا؟ ألم تتعلم الرفقَ بالحيوان؟ ألم تسمع بالمرأة التي دخلت النار في قطة؟

توقف الولد عن تعذيب ميمي وألقى بها أرضًا، وركضت ميمي إلى أحضاني وكأني أمها، فقال الولد: كنت أداعبها، قلت: طريقتك كانت خاطئة، إن رأيتك تلمسها مرة أخرى سأشكو عنك لوالدك أيها المشاكس، وأخذت القطة وأنا أغني لها طول الطريق، أحبك يا قطتي، عني أبدًا لا تبتعدي، ميمي يا ميمي.. .. أحبكِ يا قطتي .. ..

جودي في معهد القرآن

القصة االرابعة

منذ صغري اهتمت أمي بتحفيظي سورًا من القرآن الكريم، وكنت أحفظ بسرعة وأتلو بصوت رائع، دائمًا تقول لي المعلمة إن صوتي جميل في التلاوة، وتجعلني أشترك في الإذاعة المدرسية كي أقرأ كل أسبوع سورةً من اختياري، أمي وأبي أيضًا يحبان صوتي عندما أتلو القرآن ، لذا قررا أن يسجلاني في معهدٍ لتلاوة القرآن الكريم .

اليوم هو أول يوم لدوامي في معهد القرآن، ارتديت ملابسي المناسبة للذهاب إليه، وتناولت فطوري .

الأم : جودي، هيا لقد وصلت الحافلة، وهي بانتظارك.

- حسنا أمي،أنا ذاهبة، السلامُ عليكم .

الأم : وعليك السلام، حفظك الله ورعاك.

وصلتُ إلى المعهد، حيثُ كان مختلفًا عن تصميمِ المدرسة، خلعت حذائي خارجًا ودخلت، قلت للمعلمة: السلام عليكم معلمتي ،

المعلمة: وعليكم السلام، أهلاً بك بنيتي ، ما اسمك؟ اسمي جودي .

المعلمة: تفضلي انضمي لصديقاتك؛ لنبدأ درس اليوم .

حسنا، قبل بداية الحصة من تخبرناعن حكمة نقتدي بها ونضعها شعار هذا السبوع؟ ارتفعت الأيادي وقلت: أنا يا معلمتي، ردت المعلمة : تفضلي .

املأ صحيفتك بذكر الله (سبحان الله والحمد لله)

قالت المعلمة : رائعة يا جودي، بارك الله بكِ، سنتخذه شعارًا لنا هذا السبوع .

هيا معًا (سبحان الله والحمد لله)

المعلمة: والآن، كان يجب أن نحفظ سورة النبأ ونسمعها اليوم ، (رفعت يدي متحمسة) المعلمة تفاجأت وقالت: جودي طالبة جديدة وتحفظين السورة !

أجبت: نعم معلمتي، أمي تهتم بتحفيظي القرآن، وأنا أحب تلاوته والمواظبة على حفظه

المعلمة: حسنا، اقرئي يا جودي (قرأت السورة بتجويدٍ وصوتٍ جميل)

المعلمة: ما شاء الله، إنكِ فتاة ذكية، تحفظين القرآن وتلاوتك جميلة جدًا، أهنىء والديك بك، وأرجو أن يكثر الله من أمثالك رغم صغر سنك ، فأنت أصغر متعلمة هنا.

سأهديك هديةً جميلة، وستحفظين الحصة القادمة سورة الملك.

قلت: أشكرك معلمتي على الهدية، سأحفظ السورة الحصة القادمة بعون الله.

انتهت الحصة وغادرت إلى البيت وكلي فخر بكلمات معلمتي لي، كنت سعيدة بالهدية، وبدأت على الفور بحفظ السورة الجديدة.

جودي في حقل الأمل

القصة الخامسة

الجو جميل اليوم، لذا قررت الاتفاق مع صديقاتي للخروج إلى إحدى الحقول القريبة من بيتهن والذي كنت أسميه (حقل الأمل) .

وصلت مع صديقاتي إلى الحقل وقلت: أتعلمن؟ ذاك الحقل يجذبني بجمال طبيعته وخضرة اللون الذي يبعث الأمل في نفسي، وتلك الأزهار تبعث الفرح في قلبي.

لقد أتيت بكن هنا لنستمتع وكأننا فراشات الحقل نزركش أنفسنا ، لنشعر بأن كل أمنياتنا ستتحقق يومًا ما بقوة أرادتنا ومثابرتنا .

أولاً: ما رأيكن بتناول الغداء هنا ؟

قالت الصديقات: حسنًا ، لنحضر الغداء، ونأكل سويةً، تناولت الطعام اللذيذ مع صديقاتي، ثم قلت: هيا لنجمع النفايات ونضعها بالمكان المخصص، فيجب علينا المحافظة على جمال المكان.

وبعد ذلك، رحتُ أجمع الأزهار الملونة، وأهديت لكل صديقة زهرة بلون الفستان الذي ترتديه كل واحدة منهن، أما بتول فاختارت اللون الزهري كلونِ وجنتيها الورديتين، ثم أمسكت بأيدي صديقاتي ، وأصبحت أرقص وأرقص بين الحقول حتى تعبتُ ووقعتُ أرضا .

تأملتُ السماء وقلت: يالَ جمالِ الخالق فقد أبدع صنعه، ذاك الجمال والتناغم في الطبيعة نعمةٌ من اللّه يحسن بنا التفكير بها عند تأملها ، وحمده وشكره والمحافظة على جمالها مسؤوليتنا جميعًا.

جودي في المنزل

القصة السادسة

استيقظتُ صباحًا، رتبتُ سريري، فتحتُ نافذة غرفتي ليتجدد الهواء فيها، ذهبت لأرى أمي ماذا تفعل، وجدتها مريضةً في فراشها.

على ما يبدو أنني سآخذ عطلة أعتني بأمي وأعمل بدلًا عنها فهي لا تستطيع أداء أعمال البيت.

حسنًا، سأتصلُ بمروة، وأخبرها أن تخبرَ المعلمة بظرفي، وتكتب لي واجباتي وترسلها لي، أما الآن سأحضر الفطور لأمي الغالية وأطعمها بيدي، ثم أعطيها الدواء؛ كي تستعيد نشاطها وقوتها وتتعافى.

أمي الحبيبة لقد أعددتُ لكِ طعامًا، هيا لنأكل سوية وتناولي الدواء أيضا كي تتعافين.

الأم : بارك اللّه فيكِ يا ابنتي، لقد شغلتك عن دروسكِ اليوم .

جودي : لا تهتمي للأمر أمي، سأعتني بك وبالبيت وبدروسي أيضًا، فلقد كبرت، ويجب أن أعتمد على نفسي وأساعدك.

سأبدأ الآن بتنظيف البيت وترتيبه، وفيما بعد سأطلب من جارتنا العزيزة أن تطبخ لنا هذا اليوم، فهي طيبة وبالتأكيد ستساعدني، سأجعلها تُعِدّ الشوربة الساخنة لماما.

آه، كم هي كثيرة الأعمال التي تقوم بها أمي كلّ يوم، لم أكن أعلم أن الأمهات يتعبن كثيرًا، ولا ينتظرن مقابل.

جميل، لقد انتهيت من كل شيء، أمي كيف أصبحت ؟ الأم: بخير يا ابنتي بفضل اهتمامك بي؛ أصبحت بعافية والحمد للّه،

حسنا، الحمد للّه، الآن سأقوم بعمل واجباتي المدرسية التي أرسلتهن لي مروة، وأنام مبكرة؛ كي أستيقظ مبكرة وأنجزُ أعمال البيت، ولا أتأخر على مدرستي فتغضب معلمتي.

جودي والزهرة البنفسجية

القصة السابعة

على كرسي خشبي صنعه والدي قديمًا كنت جالستً في حديقةِ منزلنا وخيوط الشمس ترسل أشعتها الذهبية صانعةً لذة الصباح، وأخذتُ أتأمل تلك الزهرة البنفسجية، ابتسمتُ لها وقلت : أيا زهرتي كيف أصبحتِ من بذرةٍ ضعيفة إلى نبتةٍ يانعة قوية البنيان؟!

كيفَ توردتي ولفتي أنظار من حولك وأبهرتهم بجمالك؟!

ابتسمت وقالت كنتُ ضعيفةً جدًا تحت التربة، لا يراني أحد ولم أكن جميلة لولا سقاني الماء وغذتني الشمس الذهبية يومًا بعد يوم، حتى أصبحتُ أتطلع إلى عالمك هذا فتمددت جذوري وقويت، وظهرت أوراقي الخضراء وتفتحت أزهاري بلونٍ ساحر كما تراني ..

قلت لها: ليتني أصبح قويةً مثلك فأنا لا أجيدُ القراءةَ والكتابة ، زميلاتي يضحكن عليّ حين اقرأ، ولا استطيعُ الحساب فأنا لا أحبه كثيرًا !!

قالت الزهرة : إروي نفسك مثلي .

قلت : كيف؟

قالت: أجلبي القصص الجميلة وأقرأي كل يوم قصةً على ذلك الكرسي وبعد الانتهاء منها أكتبي بسطر واحدالفكرة الجميلة التي استحواها عقلك المبدع لتصبحين قويةً يومًا بعد يوم قارئة جيدة وتكتسبين البلاغةَ بالكلام وتصدرين جملاً متناسقة الكلمات فتتألقين وتبهرين من حولك بصياغةِ الكلام وقراءة الكتب والحكايات ..

أما عن الحساب فأحضري النقود وقومي بعدها يومًا آحاد وآخر عشرات إلى أن تصلين منزلة الآلاف، هكذا سيعتاد عقلك على العد السريع وستعتاد ذاكرتك على سرعةِ الحساب وتعودي دومًا بقولِ جملٍ في نفسك (أنا طالبةٌ ذكية، أنا طالبةٌ مُبدعة) ..

نظرتُ لها بإعجاب وقلت: نعم فكرتك رائعة يا زهرتي الساحرة ...

وإذا بصوت أمي تنادي: جودي.. جودي .. هيا لقد حان موعد الذهاب إلى المدرسة فتحتُ عيناني وقمتُ نحو نافذتي وابتسمت لزهرتي البنفسجية

وقلت : شكرًا لكِ أيتها الزهرة الساحرة لقت روتني كلماتك في حلمي وسأتذكرها دومًا في حصتي وأعمل بها .

إسم الكتاب : يوميات جودي للصغار
تأليف : آلاء حسن الشعرات الخصيلات
تصميم وإخراج : عماد المقداد

التصنيف

المملكة الأردنية الهاشمـــية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2022/2/635)

813.9282
الخصيلات، آلاء حسن
يوميات جودي للصغار / آلاء حسن الخصيلات .- عمان:المؤلف، 2022

( ) ص .
ر. إ. : 2022/2/635.
الواصفات : /القصص العربية//أدب الأطفال//الأدب العربي//العصر الحديث/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
ويمنع نسخها أو الاقتباس منها إلا بإذن المؤلف

آلاء حسن الشعرات الخصيلات